

تفسير السمعاني

- @ 77 (^ نصفه أو انقص منه قليلا (3) أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا (4)) .
قليلًا هو دون السدس . .
وقوله : (^ نصفه) يدل على الليل أي : قم نصفه إلا قليلا . .
وقيل في القليل على هذا القول : نصفه السدس . .
وقوله : (^ أو انقص منه قليلا) أي : من النصف إلى الثلث . .
وقوله (^ أو زد عليه) أي : زد على النصف إلى الثلثين . .
والمعنى من الآية : إيجاب القيام عليه مع توسيع الأمر في المقدار . .
وذكر النقاش أن قوله : ' نصفه ' معناه : أو نصفه . .
وقوله : (^ ورتل القرآن ترتيلا) أي : بينه تبينا . .
قال الضحاك : حرفا حرفا . .
وحقيقة الترتيل هو الترسل في القراءة وإلقاء الحروف حقها من الإشباع بلا عجل ولا (هذرمة) . .
وروى أبو جمره عن ابن عباس قال : لأن أقرأ سورة البقرة أرتل ترتيلا أحب إلي من أن أقرأ جميع القرآن هذرمة . .
وعن أنس أنه سئل عن قراءة النبي فقال : ' كان يمد مدا ' . .
وفي الحكايات عن صدقة المقابري أنه قال : قمت ليلة وقرأت أحدر حدرا فرأيت في المنام كأنني أزرع شعيرا ، ثم رتلت فرأيت في المنام كأنني أزرع حنطة ، ثم حققت فرأيت في المنام كأنني أزرع سمسا . .
وقد صح برواية سعد بن هشام أنه قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : أخبريني عن قيام رسول الله ﷺ بالليل . .
فقلت : أأنت تقرأ سورة المزمل ؟ قلت : نعم . .
قلت :